وكان الزبير بن باطا القرظي قد
هي التي طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته وكان الزبير بن باطا القرظي قد
من على ثابت بن قيس بن شماس في الجاهلية اخذه يوم بعاث فجز ناصيته وخلى سبيله
فجاء ثابت لما قتل بنو قريظة وهو شيخ كبير فقال يا عبد الرحمن هل تعرفني قال وهل يجهل
مثلي مثلك فقال اني قد اردت ان اجزيك بيدك عندي قال ان الكريم يجزي الكريم ثم اتى ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان للزبير علي منة وقد احببت ان اجزيه
بها فهبه لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك فاتاه فقال ان رسول الله قد وهبك
لي فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة فاتى ثابت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله امراته وولده قال هم لك فاتاه فقال قد وهب لي
رسول الله اهلك وولدك فهم لك فقال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم على ذلك فاتى ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ماله قال هو لك فاتاه ثابت فقال قد اعطاني
رسول الله مالك فهو لك فقال اي ثابت ما فعل الذي كان وجهه مرآة صينية تتراءى فيها عذارى
الحي كعب بن اسد قال قتل قال فما فعل مقدمتنا اذا شددنا وحاميتنا اذا فررنا عزال بن
سموال قال قتل قال فما فعل المجلسان يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة
قال ذهبوا قتلوا قال فاني اسالك يا ثابت بيدي عندك الا الحقتني بالقوم فوالله ما في العيش
بعد هؤلاء من خير فما انا بصابر لله فتلة دلو ناضح حتى القى الاحبة فقدمه ثابت فضرب
عنقه فلما بلغ ابا بكر الصديق رضي الله عنه قوله القى الاحبة قال يلقاهم والله في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل كل من انبت منهم
قال عطية القرظي وكنت غلاما فوجدوني لم انبت فخلوا سبيلي وكان رفاعة بن
سموال القرظي رجلا قد بلغ فلاذ بسلمى بنت قيس ام المنذر اخت سليط بن قيس
وكانت احدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت القبلتين معه وبايعته
بيعة النساء فقالت يا نبي الله بابي انت وامي هب لي رفاعة فانه زعم انه سيصلي
وياكل لحم الجمل فوهبه لها فاستحيته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم
اموال بني قريظة ونساءهم وابناءهم على المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان
الخيل

في اصل
قال فما فعل سيد
الحاضر والبادي حيي بن
اخطب قال قتل

١٧٥

الخيل وسهمان الرجال واخرج منها الخمس وكان للفارس ثلاثة اسهم للفرس سهمان ولفارسه
سهم وللراجل من ليس له فرس سهم وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين
فرسا وكان اول فيء وقعت فيه السهمان واخرج منه الخمس فعلى سنتها وما مضى من
رسول الله وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازي ثم بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الاشهل بسبايا من سبايا بني قريظة الى نجد
فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى
لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة من بني عمرو بن قريظة فكانت عنده حتى
توفي عنها وهي في ملكه وكان عرض عليها ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت
يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وكانت حين سباها
قد تعصت بالاسلام وابت الا اليهودية فعزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد
في نفسه لذلك من امرها فبينا هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا
لثعلبة بن سعية يبشرني باسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة
فسره ذلك من امرها وانزل الله عز وجل في امر الخندق وبني قريظة القصة في
سورة الاحزاب يذكر فيها ما نزل بهم من البلاء ونعمته عليهم وكفايته
اياهم حين فرج عنهم ذلك يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاءوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا في ايات استوفى فيها
تعالى ذكر ما شاء من قصتهم ثم قال سبحانه ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم
ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتاسرون فريقا
واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا

Copyright King Saud University